Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفعلحيث انه قد اكتسب قيمته المتخطية للعناصر الأخرى فى هذا السياق الذى يدفع شكا لا اثبات التقرير • ويمكن أن يحمل عنصرا آخر غير العنصر الاسمى السابق نفس القيمة فى سياق آخر •

فاذا قيل : متى تعود ؟ ويكون الرد : أعود غدا أو غدا أعود • فان (غدا) هو المحور الاتصالى فى هذا السياق وليس الفعل •

وبناء على اختبار الاستبدال يمكننا أن تستمر فى اثبات ضعف هذه المقولة ، ولكنه يمكن الاكتفاء بما تقدم فى هذا المقام ، ونعود الى جانب آخر من القضية فنتساءل : هل يجب فصل الجانب التركيبى النحوى عن الوظيفة التواصلية فى حال الفعل ، بحيث لا تستخدم أية اشارة تواصلية خاصة بالفعل والاقتصار على تخصيص دور السيادة فى الجملة للفعل من وجهة نظر نحوية ـ تركيبية ؟

يرى برينكر ضرورة الفصل بين الجانبين ، وعدم أسناد وظيفة تواصلية للفعل حتى لا ينبنى عليها الدور المتميز المؤدى الى هذه الاشكالية • فالجانبان ينفصل بعضهما عن بعض انفصالا شديدا من الناحية النظرية والمنهجية (١٣) •

ولا أدرى كيف يمكن الفصل بينهما عند برينكر ، فاذا كان قد ادرك طبيعة المنهج الذى استخدمه اربن ، وهو الذى وجد قبولا لدى اتجاه مستقل الآن يعنى بقضايا التواصل ووسائله وعلاقاته بقضايا اللغة الأخرى ، فهل أراد عناية بالجانب الشكلى مبتورة عن الابعاد الأخرى حين يعالج الفعل وعلاقته بالعناصر الأخرى ، وما الصورة التى يمكن أن تطرح بديلة لما عرضه اربن ؟ كما أنى لا أرى أية غضاضة فى نشوء اشكالية عند عرض العلاقة بين التركيب النحوى والوظيفة التواصلية ، لأن هذا الجانب يضيف بعدا جديدا أغفلته اتجاهات نحوية كثيرة ، كما أن القضايا الدلالية ـ الاتصالية والدلالية ـ التركيبية لدى اربن تتداخل تداخلا شديدا (كما يعترف برينكر نفسه بذلك (١٤) • بحيث يستحيل معه الفصل بين

---

(١٣) Brinker, K. Modelle und Methoden der SS. s. 105.

(١٤) Erben, J. (1972) : Deutsche Grammatik Ein Abriss Mücken (1972).